



كلية الآداب

حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٥ ( عدد أكتوبر – ديسمبر ٢٠١٧ )

<http://www.aafu.journals.ekb.eg>

( دورية علمية محكمة )



جامعة عين شمس

## الحرمان العاطفي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى مستعملي الفييس بوك من طلبة جامعة بغداد

ياسمين جرجيس يونس \*

جامعة بغداد كلية الآداب

### المستخلص

يعد الحرمان العاطفي لدى مستعملي الفييس بوك من طلبة جامعة بغداد من المواضيع الحديثة العهد وهذا نتيجة مانشهادة من تطور تكنولوجي سريع ادى ذلك الى ان يلجأ الشباب الى استعمال في تواصلهم الفييس بوك لسهولة مع الآخرين وسد نقص المشاعر الى الحنان والحب والعطف وينشئ هذا الحرمان العاطفي منذ مراحل الطفولة المبكرة نتيجة فقدان الابوين او احدهما ويعيش الفرد تفكك اسري لظروف وعوامل ومسببات كثيرة ، لذلك قامت الباحثة بدراسة الحرمان العاطفي للطلبة الجامعيين الذين يستعملون الفييس بوك ، وقد طبقت على عينة منهم بلغت (١٥٠) طالبا وطالبة جامعية بعد الاستعانة بالدراسات السابقة والاطار النظري المتبنى ، فقد بنت الباحثة مقياس للحرمان العاطفي لمستعملي الفييس بوك وكانت النتيجة بأن طلبة الجامعة لديهم الحرمان العاطفي بعد استخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS

وايضا وجدت الباحثة بأنها يوجد فرق بين الذكور والاناث في الشعور بالحرمان العاطفي فكلاهما يلجؤن الى استخدام الفييس بكثرة تعويضا لشعورهم بالنقص وهروبا من واقعهم الحقيقي الذي فيه التفكك والالام ليجدون انفسهم في الواقع الافتراضي بحثا عن الاحبة والاصدقاء وتعويض الشعور بنقص العطف والحنان والحب ، وسعت الباحثة ايضا لمعرفة المدة الزمنية المستغرقة تبعا للجنس ذكور او اناث فكان الذكور اكثر استعمالا للفييس بوك من الاناث بحثا عن ما يعوضهم من حب وحنان وانغماسهم في الكثير من العلاقات المتعددة ، وهذا بحد ذاته خطورة اخرى على الافراد لان ذلك يؤدي بهم الى ازيمات نفسية وعقلية ومشكلات اخرى تنعكس ليس فقط على المستوى الفردي واتما تمتد تأثيراتها على المجتمع ايضا .

**مشكلة البحث :**

تعد التنشئة الاسرية من الركائز الاساسية لتقديم الحاجات المهمة للفرد منذ مرحلة الطفولة ،فالحنان الاسري يعد ضرورة اساسية لإشباع الحاجة للحب والعطف وهذا له تأثير على تفكير وسلوك الافراد فيما بعد على حياتهم .  
ولذلك اشار الباحث جون بولن John Bolin (ليس هناك مكان مثل المنزل) ويقصد فيها الاشارة الى دور الاسرة في تربية الفرد وتنشئة ، ولهذا فقد وجد الكثير من الباحثين ان الحرمان العاطفي أساسه التفكك الاسري والزيادة في معدلات المشكلات السلوكية الناجمة عن الحرمان العاطفي وهذا بدوره قد يزيد من الصعوبات وتفكك العلاقات مع الافراد وخاصة الاقارب وشريك الحياة لهؤلاء الافراد الذين يعانون الحرمان العاطفي والحنان منذ مراحل الطفولة المبكرة .

وقد اكد فكتور سميرنوف ان حاجات النمو العاطفي ذات اهمية تعادل اهمية الحاجات الضرورية للحياة ، فالحاجة الى الحنان والمحبة من الحاجات الاساسية ونتيجة للتقدم الهائل في وسائل التواصل الاجتماعي وماتوفره من خدمات للتواصل مع الاخرين من الاقارب والاحبة والاهل فقد يلجئ الافراد الى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بكافة انواعها وخاصة الفيس بوك كتعويض لشعورهم بالنقص والحنان والعاطفة المفقودة بأسرهم وطبيعة العلاقات بين افراد العائلة مثل والديهم وفيما بعد حتى ازواجهم فيلجؤون الى العالم الافتراضي المتاح لهم مثل الفيس بوك لتعويضهم مايشعرون به من حرمان عاطفي .

وتكمن خطورة ومشكلة البحث ان كان هناك فعلا تعويض حقيقي للحرمان العاطفي في اشباع الرغبات المختلفة من كثرة استعمالهم لمواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك ؟ وهل كثرة الاستعمال لوسائل التواصل مثل الفيس بوك تسبب مشكلة حقيقية تنعكس تأثيراتها على عالمهم الحقيقي لهؤلاء الافراد من الشباب ؟

**اهمية البحث :**

تعد السمة البارزة لهذا العصر هي الاستعمال المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي الانترنت ويستعمله الاطفال ،والراشدون ، والمتقدمون في السن ، اي فئات المجتمع كافة وحتى المحدودة الدخل فأصبح الانترنت يغزو مجالات الحياة الاجتماعية على انة وسيلة للاتصال وتبادل للأفكار والمعلومات . (اسماعيل ،٢٠٠٤،ص ١٠) .

ولهذا فإن الافراد الذين يشعرون بالحرمان العاطفي يستعملون وسائل الانترنت وخاصة الفيس بوك بكثرة بأعتباره من الوسائل السهلة الاستعمال ،فالأفراد الذين يتمتعون بالعطف والحنان في علاقاتهم مع والديهم فانهم اكثر صحة نفسية وعقلية من اقرانهم الذين تكون علاقاتهم غير مستقرة مع والديهم فهم يعانون الانطواء والعزلة وقد يتسبب ذلك بوجود نوع من الاضطرابات مثل البارانويا واضطرابات عقلية حادة ،وهذا ما أكدتهدراسة (ديماغو ) وزملائه الذين توصلوا الى وجود تأثيرات اجتماعية سلبية في حياة الافراد الاجتماعية اكثر من تلك التي تؤكد التأثير الايجابي وخاصة الافراد المحرومين عاطفيا الذين يكثر استعمال الانترنت بوسائلة المتنوعة . (Dimago,2001 p.348) .

كما ان الكثير من سمات شخصية الافراد تتوقف الى حد كبير على طبيعة الارتباط الذي يخبره مع افراد عائلته لذا فالحرمان العاطفي له تأثيرات حادة على النمو السليم اذ يصبح الطفل ساخطا على العالم يصعب عليه ان يوفق بين حاجاته ومتطلبات المجتمع ، لأن احساسه بالحرمان يجعله غير مهتم بأحد، اذ يتولد احساس بالضيق النفسي والاجتماعي وهذا سوف يؤثر عليه حتى في المراحل العمرية اللاحقة ومنها مرحلة الشباب والنضج .  
(Smith,1975,p252) .

فالحرمان له عدد من المصطلحات قد يأتي بمعنى فقدان او الانفصال ولكن في الحقيقة هناك فرق في هذه المصطلحات التي تؤثر سلبا في نمو الفرد ،فالانفصال يمكن ان يحدث دون تعرض الفرد للحرمان من العناية والحب اما فقدان بمعنى قد يفقد الفرد احد والديه بسبب الموت مما يجعله يفقد كل عوامل الرعاية والحب فيما اذا لم يكن هناك من يأخذ مكانهما في تقديم الرعاية من تواجد الوالدين مما يجعله يعيش حالة اضطراب نفسي او العيش في احد المؤسسات التي تسودها علاقات تختلف تماما عن العلاقات القائمة في الاسرة ا وان الفرد يعاني من نبذ احد الوالدين وعدم تقديم الرعاية له .  
(Medinnus,1976.p913)

كما بينت دراسة (khan,198,) ان الافراد الذين كانوا يعيشون في بيوت مفككة يعانون من الحرمان العاطفي ومشكلات صحية مقارنة بالافراد الذين يعيشون مع عوائل فيها استقرار بالعلاقات ،فالحرمان من العطف الأبوي يعطي مؤشرا ان الفرد سيتعرض الى الحرمان من الخبرة الاجتماعية او حدوث نقص فيها كما بينت بعض الدراسات مثل دراسة (khan,1981,,p415) فالحرمان العاطفي لا يقتصر فقط على الحرمان من رعاية وحنان الوالدين وايضا الاصدقاء والاحباء والاقارب ايضا فلماذا قد يعوض الافراد ذلك باستعمال وسائل الاتصال المختلفة ومنها الفييس بوك لتحقيق الاشباع والحاجات التي يفتقدها الفرد في عالمه الحقيقي والواقعي، ولكن اذا استمر الفرد في استخدامه المفرط لهذه الوسائل الاتصالية سوف يدمن استعمالها لاشباع رغباته وسد الشعور بالحرمان العاطفي وقد يصبح بعزلة عن حياة السليمة وهذا قد يؤثر على الفرد تأثير سلبي حقيقي على صحته النفسية والجسمية وهذا قد ينطوي على العديد من المواقع السيئة التي تروج الإباحية مما يترتب على ذلك تأثيرات اجتماعية خطيرة .  
(Kraut,et..al 1998,p35) .

وهذا ما أكدته دراسة Bellamy وزملاؤه عندما قاموا بدراسة (١٦٩) فردا من (٧٣) اسرة في المجتمع الأمريكي خلال السنة الاولى والثانية من استعمالهم للانترنت بهدف معرفة التأثيرات النفسية والاجتماعية التي تركها ذلك الاستعمال في علاقاتهم الاجتماعية واتصالهم الشخصي وفي مساهمتهم في النشاطات والفعاليات الاجتماعية اذ توصلت الدراسة الى ان الاستعمال المتواصل للانترنت نجم عنه تراجع في اتصال الفرد مع أسرته وأنشطته الاجتماعية مع محيطه الاجتماعي والى وجود علاقة بين طول مدة الاستخدام وبين شعور الفرد بالحرمان العاطفي والكابة والوحدة .(Bellamy,1999,p1-15) وهذا ماجاء

منسجما مع دراسات اخرى مثل دراسة ديماجو (Dimago,2001p.348) عن التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي . ومن هنا تأتي أهمية البحث وان اكثر الافراد الذين لديهم شعور بالحرمان العاطفي قد يلحأون الى استعمال مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وغيرها من وسائل التواصل الاخرى لسد حاجاتهم واشباعها في تفاعلهم مع الاخرين الذين قد يجدون منهم الاهتمام والحب سواء كان من الاحباء والاصدقاء او الاقارب ومايعوضهم مشاعر النقص والحرمان نتيجة افتقاد حنان الام او الاب او كليهما وهذا سبب ظروف قد تكون موت والديهم او احدهما او الانفصال أي الطلاق ومايصاحب ذلك عوامل اخرى التي تؤدي الى التفكك الاسري الذي له الكثير من الاسباب ومنها قد تكون اقتصادية وهذا يؤدي الى حصول ارباك في حياة الفرد والاقبال على استعمال وسائل النت وخاصة الفيس بوك للتفاعل في عالم رقمي غير حقيقي لسد مشاعر النقص لديه من الحنان والحب وحرمان من الدفء العائلي وهذا قد يسبب الكثير من مشكلات التوافق في المواقف الاجتماعية مستقبلا في حياة الفرد .

#### أهداف البحث : تتحدد أهداف البحث الحالي :

- ١- بناء مقياس في الحرمان العاطفي لدى مستعملي الفيس بوك من طلبة جامعة بغداد .
- ٢- قياس الحرمان العاطفي لدى مستعملي الفيس بوك من طلبة جامعة بغداد .
- ٣- تعرف الفرق في الحرمان العاطفي تبعا لمتغير الجنس (ذكور -إناث) لدى مستعملي الفيس بوك من طلبة الجامعة .
- ٤- تعرف الفرق في المدة الزمنية المستغرقة بين الذكور والاناث لمستعملي الفيس بوك من طلبة جامعة بغداد .

#### حدود البحث :

تحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد في الدراسات الصباحية من الذكور والإناث.

#### تحديد المتغيرات :

#### الحرمان العاطفي Emotional Deprivation

- ١- عرفه ميدنس وجوسون 1976 Medinus&Johuson بأنه الانفصال عن سياق الاسرة ولأسيما الوالدين وماتوفره من علاقات حميمة دافئة تمنحه الشعور بالأمن والطمأنينة والعيش في بيئة غريبة تسودها علاقات مختلفة.

(Medinus&Johuson,1976,p.2821) .

- ٢- عرفة بولبي وولمان 1981 Bowlby&Wolman بأنه فقدان الارتباط النفسي للفرد والاصابة بالأضطرابات النفسية وافتقاد مشاعر الحب والعاطفة المتبادلة في اسرته (Bengamin,1982,P189) .

- ٣- عرفه دولار وميلر 1988Dollord&Miller بأنه ضعف الارتباط النفسي بين الفرد والوالدين والاخرين والشعور بعدم الامان والطمأنينة والاصابة بالصراعات النفسية . (صباح ١٩٨٨، ص٣٠٢).

- ٤- عرفته الباحثة بأنة فقدان الشعور بالحب والعطف والحنان من اسرته وخاصة والدية وماينوب عنهم وذلك سيؤثر فيما بعد بعلاقاته مع الحبيب او الشريك في حياته المستقبلية للفرد .
- ٥- عرفه جابروكفاي ٩٩٢ انقص في كفاية الدفء والمودة والاهتمام خاصة من جانب الأم أو من يقوم مقامها أثناء سنوات الطفولة الأولى وهي حالة تحدث عندما يحدث انفصال الأم. ( جابر وكفاني ، ١٩٩٢ ، ص ٢٠١ )
- ٦- اما التعريف الاجرائي فهو : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص بعد الاجابة على فقرات المقياس وبدائله المعدة لغرض قياس الحرمان العاطفي

#### الاطار النظري :

##### ١- نظرية التحليل النفسي:

إن الطفل يعيش من خلال الأشهر الأولى في لا تمايز بينه وبين العالم الخارجي فالأم هي الشخص الذي يستجيب لحاجات الطفل وتعطيه شعور بالأمن والاطمئنان تحت تأثير هذه العناية والنضج العصبي يتطور الإدراك ويبدأ الطفل في إدراك وتكوين صورة عن العالم الخارجي شيئاً فشيئاً ويتكون الموضوع الليبيدي تدريجياً، قامت قوان ديكاري بدراسة حول هذا المفهوم ولاحظت تزامن بين تكوين الموضوع « Decarie Goin » المعرفي لبياجة وبين الموضوع الليبيدي تدريجياً حسب ما وصفه Spitez سبيتز يسلك تكوين هذا الأخير ثلاث مراحل وهي: مرحلة اللاتمايز، مرحلة الإدراك الجزئي للموضوع، وبعدها مرحلة الإدراك والتعرف التدريجي على الموضوع فإن كانت ديمومة الموضوع المعرفي تحدث عند ٢٤ شهراً فديمومة الموضوع الأمومي تبقى هشة خلال السنوات الأولى من الحياة وخاصة إذا كانت علاقة الطفل مع أمه لا تركز على أسس متينة يسودها القلق والتفريق والحرمان.

وعلى أساس العلاقة مع الموضوع الليبيدي حيث تتكون المواضيع الداخلية كنماذج للعلاقات الاجتماعية، فإذا فقد الموضوع أو كان هناك خلل في العلاقة يؤدي هذا إلى اختلال التوازن ومفهوم العلاقات، فالتوضيف النفسي للطفل من طرف أمه ومحيطه يعطي له الإحساس بالقيمة والتقدير والاستمرارية ويؤدي هذا إلى تكوين الثقة في ذاته وفي محيطه مما يفتح له المجال في المبادرة والابتكار ويقوي رغبته في الحياة وفي النمو، حيث يترك الحرمان ثغرات نرجسية للطفل لها علاقة بالموقف اللاحقة التي قد تؤثر به فيما بعد، حيث يعتقد الطفل أن افتراقه عن أمه بمثابة عقاب له ، إن نظرية التحليل النفسي ترى أن علاقة الطفل بأمه من النوع الفريد وليس له مثيل فاللذة التي يشتمها الطفل من الإطعام هي الأساس في الارتقاء والنمو في إطار العلاقة الأولية مع الموضوع وعادة ما يتمثل هذا الموضوع في شخص الأم. ( ميموني ، ٢٠٠٤ ص 1 )

##### ٢- نظرية التعلق:

التعلق أمر يتصل بالإنسان والحيوان ، و هو بداية لمزيد من النمو الاجتماعي ، ويعتقد معظم علماء نفس النمو ، أن التعلق يستدل عليه من خلال الإستجابات التي تهدف الى البحث عن القرب Proximity من جانب الصغار في أي جنس ، وقد عرف أمرسون و شيفر Emerson et Schaffer التعلق بأنه " : ممل من جانب الطفل للبحث عن القرب من عضو آخر من نفس النوع . " أن التعلق يركز عادة على أفراد معينين فقط ، في حين

تظهر استجابات الخوف بالنسبة لأفراد آخرين

( Benjamin & Others 1982, p321 )

وقد يكون التعلق برغبة الطفل الشديدة بأن يكون قريباً جداً إلى درجة الإلتصاق بشخص من الكبار ، ممن حوله له مكانة معينة لديه ، فهو يلحقه و يلاعبه و يطلب منه أن يحمله ، و يبكي اذا تركه و التعلق خاصة بالأم هو أشد الأنماط السلوكية تأثيراً و أكثرها أهمية بالنسبة للنمو في المراحل التي تلي مرحلة المهدي و الرضاعة ، وهناك باحثون أمثال "جالاس" ، " جرين " و " كوفمان " ، يعتقدون أن الآباء الذين يرفضون أو يهملون الأطفال ، لابد و أنهم لم يكونوا محببين في طفولتهم من والديهم ، و كانوا يشعرون بالأذى و الرفض ، و لهذا لا يستطيعون منح الحب أو الرعاية أو الدفاع).

وقد يتطور التعلق مع الزمن مع الطفل منذ الولادة ويرى Bowlby " ان بقاء الطفل مع الأم في الساعات الأولى من حياته يقوي مشاعر الأمومة و انفصالهما في هذه الساعات يترك آثار سلبية (صالح محمد علي أبو جادو، ٢٠٠١، ص 929).

و ن الإنسان قد يطور الأنماط السلوكية التي تعكس التعلق بذلك يعتقد " بولبي ان هو استجابة سلوكية أولية غير متعلمة حيث يميل الطفل بشكل أولي أن يكون قريب بدرجة ما إلى فرد من الأسرة و السبب الرئيسي لاختيار الطفل للشخص الذي يتعلق به هو مقدار ما يلقاه من استئارة و انتباه من ناحية الكبير

(سمرة، 9111 ، ص 921).

لذلك ان هذا التعلق سوف يؤثر على الفرد لاحقاً حتى في مراحل حياته الأخرى ومنها مرحلة الشباب فأن كان تعلقه ايجابى سوف لن يشعر بالحرمان العاطفي على عكس الاطفال المحرومين من التعلق بالوالدين او ماينوب عنهم سوف يتولد لديهم الحرمان العاطفي الذي له تأثير كبير على الصحة النفسية فيما بعد وعلى حياتهم الاجتماعية . لذلك قد تبنت الباحثة الاطار النظري لبولبي Bowlby لتفسيرها طبيعة نشوء الحرمان العاطفي لدى الافراد منذ الطفولة ومدى تأثير هذا الحرمان على حياتهم اللاحقة فيما بعد .

### ٣- نظرية الإشباع المتحققة من التعرض لوسائل الإعلام:

التي قسمها (لورانس وينر) إلى نوعين:

١- إشباع المحتوى: وتتمثل الإشباع التي تتحقق من التعرض لمضمون الوسائل الإعلامية، فهي ترتبط بالرسالة أكثر من الوسيلة وتنقسم إلى نوعين هما: الإشباع التوجيهية وتتمثل في إشباع الحاجة إلى زيادة المعلومات والمعارف وتنمية المهارات الشخصية وتأكيد الذات واكتشاف الواقع وهذا ينطبق على مواقع التواصل الاجتماعي من حيث انها تشبع رغبات مستعمليها من خلال ابداء آرائهم وحريراتهم التي يشعرون انهم غير قادرين على ابعالها والاستفادة من تجارب الآخرين وعمل علاقات مع من هم اصحاب خبرة ، والنوع الثاني الإشباع الاجتماعية وتتمثل في إشباع الحاجة الى التواصل مع الآخرين والتحدث معهم، من خلال الربط بين المعلومات التي يحصل عليها الفرد من وسائل الاتصال وشبكة علاقاته العامة .

٢- إشباع عملية الاتصال: وتحدث نتيجة لعملية الاتصال واختيار الفرد لوسيلة معينة دون سواها، فهي تتعلق بالوسيلة أكثر منها بالمضمون، وتنقسم إلى نوعين هما: الإشباع شبه التوجيهية وهي إشباع مكمل للإشباع التوجيهية وتتعلق بإشباع الحاجة إلى

الراحة والاسترخاء والمتعة والدفاع عن الذات، والإشباع شبيه الاجتماعي وهي إشباعات مكملة للإشباع الاجتماعي وتتعلق بإشباع ، الحاجة إلى التخلص من العزلة والإحساس بالضيق والملل وعدم الشعور بالوحدة .

(المشمشي، ٢٠٠٢، ص ٣٢).

#### اجراءات البحث

##### مجتمع البحث وعينته:

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد من الدراسات الصباحية للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧، وتم اختيار عينة ممثلة لهذا المجتمع وكانت من كليتنا الاداب والصيدلة في جامعة بغداد، اذ تم اختيار العينة بالطريقة عشوائية ذات التوزيع المتساوي وتم اختيار (١٥٠) طالبا وطالبة جامعية تم اختيارها ،وكانت موزعة على وفق متغير الجنس (ذكور-اناث) بواقع (٧٥) من كلية الاداب (٣٧) ذكور و(٣٨) اناث وبواقع (٧٥) من كلية الصيدلة بواقع (٣٨) ذكور و(٣٧) اناث . والجدول (١) يوضح ذلك .

النوع	ذكور	اناث	المجموع
الكلية الاداب	٣٧	٣٨	٧٥
صيدلة	٣٨	٣٧	٧٥
المجموع	٧٥	٧٥	١٥٠

##### اداة البحث:

من اجل قياس متغير الحرمان العاطفي لدى مستعملي الفيس بوك والمقارنة في الجنس ، والمدة المستغرقة في الاستعمال ،وجدت الباحثة ان من الافضل بناء مقياس للحرمان العاطفي لكي يتطابق مع عينة البحث الحالي من طلبة الجامعة .  
ولبناء المقياس قامت الباحثة بالخطوات الاتية :

١- تحديد متغير الحرمان العاطفي وتبني نظرية بولبي Bowlby وتبنت التعريف النظري لهذا المتغير .

٢- جمع الفقرات من الاطلاع على الدراسات السابقة والاطار النظري المتبني والمقاييس السابقة ومنها دراسة (Khan,1981) ودراسة (Tsumarieva,2015) وغيرها الكثير من الدراسات الاخرى .  
وقد تكون المقياس من مجالين هما :

١-علاقة الفرد بوالديه : وهو ارتباط وتعلق الفرد بوالديه ومدى الصلة والتودد لهم او التوترات والصراعات في علاقته معهم

٢-علاقة الفرد بأقربائه واقاربه : وهو ارتباط وتعلق الفرد بتمن ينوب عن والديه ويقربونه بالنسب او الاصدقاء والاحباب ومدى الصلة والتودد بينهم او التوترات والصراعات في علاقته معهم .

عرض الاداة على الحكام :

وبعد ان تمت صياغة تعليمات المقياس واعداد فقراته البالغة (١٨) فقرة وان لكل فقرة (٥) بدائل قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين\* ، المتخصصين في علم النفس ملحق (١) للحكم على مدى صلاحيتها في قياس ماوضعت من اجل قياسه ، وقد حصلت موافقة المحكمين على تعليمات المقياس وبدائلة ، وقد كان الوقت المستغرق للاجابة مدة تتراوح بين (١٥-٤٠) دقيقة .

السادة المحكمين لمقياس الحرمان العاطفي لدى مستعملي الفيس بوك من طلبة جامعة بغداد . مرتبه حسب اللقب العلمي . \*

١- أ.د. خليل ابراهيم رسول

٢- أ.د. كامل علوان الزبيدي

٣- أ.د. عبد الغفار عبد الجبار

٤- أ.د. بثينة منصور الحلو

٥- أ.د. اروة محمد ربيع

٦- أ.د. سناء مجول فيصل

٧- أ.د. أحمد عبد اللطيف

٨- أ.د. علي تركي نافل

وقد تم حساب القوة التمييزية وذلك من خلال عرض الفقرات على عينة من مجتمع البحث والابقاء على الفقرات المميزة بين الاشخاص المميزين في الصفة فضلا عن معامل التمييز في معرفة الصدق الداخلي والخارجي ( Allen & Yan, 1979, p211 ).

وعلى هذا الاساس فقد اعتمدت الباحثة باستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس وعلى طريقة علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وبينت نتائج التحليل الاحصائي ان جميع الفقرات كانت مميزة عند مستوى دلالة لا يقل عن (0,05).  
والجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢) يوضح

معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل صدق الفقرة
١	٠,٦٣٢
٢	٠,٦٢٢
٣	٠,٤٩٩
٤	٠,٤٥٦
٥	٠,٦٩٧
٦	٠,٥٢٣
٧	٠,٦٣٢
٨	٠,٤٥٧
٩	٠,٥٧٨
١٠	٠,٥٢٢
١١	٠,٦٢٢
١٢	٠,٤٣٣
١٣	٠,٥٤١
١٤	٠,٤٢١
١٥	٠,٥٢٢
١٦	٠,٤٣٥
١٧	٠,٣٤٢
١٨	٠,٣٤٥



وقد قارنت الباحثة بين الذكور والاناث في الحرمان العاطفي والمقارنة ايضا في المدة الزمنية المستغرقة بين الذكور والاناث باستعمالهم وسائل التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) وذلك بالمقياس الذي قامت ببنائه الباحثة والذي تضمن فقرات تقيس الحرمان العاطفي للذكور والاناث في استعمالهم للفييس بوك والمدة الزمنية المستغرقة وذلك بالاعتماد على الاطار النظري والدراسات السابقة .

وبعدما تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة معامل الفا كرونباخ، وقد كانت معاملات الثبات للمقياس مقدارها (٠,٨٠) وبالمقارنة بالدراسات السابقة ايضا تعد مؤشر جيد على ثبات المقياس في البحث الحالي .

#### الوسائل الاحصائية :

استعمل في البحث الحالي الوسائل الاحصائية الاتية بأستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SSPS

١- استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة t.test one sample وقد استخدم لقياس الحرمان العاطفي لدى مستخدمي الفييس بوك لدى افراد العينة من طلبة جامعة بغداد

٢- استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين t-test.Tow independent samples لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس الحرمان العاطفي لمستعملي الفييس بوك وكذلك ايجاد الفرق في الحرمان العاطفي في الجنس ذكور و اناث والمدة الزمنية المستغرقة .

٣- استعمال معامل الارتباط بيرسون pearson correlation coefficient لاستخراج ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس

٤- استعمال معامل الفا كرونباخ لاستخراج الثبات لمقياس الحرمان العاطفي.

#### النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

الهدف الاول : تحقق الهدف الاول من خلال بناء مقياس الحرمان العاطفي مستعملي الفييس بوك من طلبة الجامعة وقد تم ضمن اجراءات هذا البحث والمقياس يتمتع بمؤشرات الصدق والثبات .

الهدف الثاني : قياس الحرمان العاطفي لدى مستعملي الفييس بوك من طلبة الجامعة. وقد كشف التحليل الاحصائي عن وجود الحرمان العاطفي لدى مستخدمي الفييس بوك من طلبة الجامعة والجدول (٣) يوضح ذلك

#### جدول (٣)

قياس الحرمان العاطفي لدى مستعملي الفييس بوك من طلبة الجامعة .

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة النائية المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة
١٥٠	٦٧,٣	٢,١٥١	٥٤	٣,٠٣١	١,٩٦	٠,٠٥

اذ كان المتوسط الحسابي البالغ (٦٧,٣) لافراد العينة البالغة (١٥٠) وبانحراف معياري مقداره (٢,١٥١)، علما ان المتوسط الفرضي هو (٥٤)

وتشير هذه النتيجة ان افراد العينة من الطلبة الجامعة الذين يستخدمون الفييس بوك بكثرة لديهم حرمان عاطفي ويحسون بأستعمالهم للفييس بوك عن التعويض لشعورهم بنقص في العاطفة والحب والحنان سواء من الوالدين او من

الحبيب او الاقارب وهذه النتيجة جاءت متساوية مع الاطار النظري المتبنى .  
الهدف الثالث : تعرف الفرق في الحرمان العاطفي تبعا للجنس (ذكور -اناث) .  
والجدول (٤) يوضح ذلك

## جدول (٤)

تعرف الفرق في الحرمان العاطفي تبعا للجنس (ذكور -اناث)

الجنس	العينة	المتوسط لحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	٧٥	٧,٥٠	٢,٣٦٠	٠,٢١٨	١,٩٦	غير دالة
اناث	٧٥	٨,٤٨	٢,٨٣٠			

ويتضح من الجدول اعلاه انه لا يوجد فرق بين الجنسين من الذكور والاناث عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٤٨) وهذه النتيجة تفسر على ان الجنسين لديهم نفس الشعور بالحرمان العاطفي وفقدان الحنان والحب من الابوين او ماينوب عنهم من الأحبة والاصدقاء .

١- الهدف الرابع : تعرف الفرق في المدة الزمنية المستغرقة بين الذكور والاناث مستعملي الفيس بوك من طلبة جامعة بغداد . والجدول (٥) يوضح ذلك

## جدول (٥)

الفرق في المدة الزمنية المستغرقة بين الذكور والاناث مستعملي الفيس بوك من طلبة جامعة بغداد

الجنس	العينة	المتوسط لحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	٧٥	١٢,٥١	٣,١١٠	٢,٧٨١	١,٩٦	غير دالة
اناث	٧٥	١١,٩٥	٢,٧٠٣			

وهذه النتيجة تفسر بأن افراد العينة لديهم استعمال مفرط للفيس بوك وبمدد زمنية مطولة ولصالح الذكور عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٤٨) بمعنى ان الذكور اكثر استخداما من الاناث للفيس بوك في المدة المستغرقة وهذا لحصولهم على الاشباع التي تنقصهم وخاصة الحرمان العاطفي فهم يبحثون دائما عن سد هذا الحرمان العاطفي بكثرة تعدد العلاقات مع الجنس الاخر في العالم الافتراضي لتعويضهم الحرمان للحب والعطف المفقود في الاسرة وخاصة مع والديهم او ماينوب عنهم من اقارب او احباء او الزوج والزوج في حياتهم الخاصة.

(Kalpidou, Costin&amp;Morris, 2011,p 432)

## التوصيات :

- ١- توعية الاباء اتجاه اولادهم في منحهم الوقت الكافي ومنحهم الرعاية والاهتمام وحل كل مشكلاتهم لان ذلك يعزز لديهم الثقة بأنفسهم فيما بعد .
- ٢- ضرورة توجيه الجهات الاعلامية في بث برامج توعوية عن اهمية منح العطف والاحترام المتبادل وتقوية العلاقات الانسانية والحميمة في الاسرة وبين افراد العائلة

٣- توجيه المؤسسات الدينية في تثقيف افراد المجتمع عن معنى الانسجام بين الاحبة والاهل والاقارب وتعزيز التواصل بصلة الرحم وايضا بشريك الحياة وتفهم وازالة العقبات الحياتية بمرونة وتفهم

#### المقترحات :

- ١- إجراء دراسة مستقبلية عن الحرمان العاطفي لدى مستعملي الفييس بوك لدى فئات عمرية مختلفة لإجراء مقارنة بين المراهقين والشباب والكبار في السن .
- ٢- إجراء دراسة عن علاقة الحرمان العاطفي مستعملي الفييس بوك بأزمات الحياة
- ٣- إجراء دراسة عن علاقة الحرمان العاطفي مستعملي الفييس بوك بأساليب المعاملة الواديه او التفكك الأسري.

#### Abstract

#### Emotional Deprivation in Connection to Some University of Baghdad Students as Facebook Users

Yasmin gargis younes

Emotional Deprivation manifested in some of the students of the University of Baghdad as Facebook users is one of the recent rising issues due to rapid technological advances which motivated the youths to use Facebook for easy and immediate access and communication which help fill in the emotional emptiness due to lack of love, tenderness, or compassion. This emotional deprivation is formed since early childhood due to loss of one of or both parents, due to broken family ties which rest on many factors and reasons. This motivated the researcher to explore emotional deprivation found in a sample of university students who frequently use Facebook, applying certain format to a sample of (150) female and male students, consulting precedent critical sources; following a theoretical approach supported by the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS).

The research paper detects that there is no apparent difference between female and males as far as emotional deprivation is concerned, since both use Facebook excessively to compensate for their emotional needs, and sometimes to escape their bitter reality, which is discordant and painful. Logging to their virtual reality in search for love and compassion lost at home but found in friends and acquaintances. The researcher endeavoured to define the time span and limit spent by females or males in search for emotional understanding and compassion. Males were found to spend longer a time using Facebook in search for compassion; they are indulged in multi-relationships which forms a great danger on the individuals themselves, because it leads them to psychological, mental, and emotional problems which are reflected not only on the individual's life, but on his society as well.

**المصادر :**

- ١- اسماعيل ، بشرى ، ٢٠٠٤ ، الاضطرابات النفسية للأطفال الاسباب و التشخيص والعلاج ، مكتبة الانجلو المصرية .
- ٢- المشمشي، محمود ( ٢٠٠٢ م (دوافع تعرض المشاهد المصري للقنوات الفضائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنيا، المنيا.
- ٣- صباح ، حنا وهرمز يوسف ،ابراهيم (١٩٨٨):علم النفس التكويني (طفولة ومراهقة ،دار الكتاب ، الموصل .
- ٤- ميموني، بدره (2003)، الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق ، ط١، ديوان المطبوعات الجامعة، الجزائر .
- 5- Anastasi,A(1976): psychological Testing .New York Mcmillon.
- 6- Allen,MJ &Yen,wm, (1979) : Introducation measurement theory >coliforina: Brook-cole .
- 7- Benjamin, B., Wolman & Others (1982). *Handbook of Developmental Psychology.*: Prentice- Hall, Inc. New Jersey
- 8- Bellamy,A,and Hanewicz,C.(1999) Social Psychological DimentionsofElectronic Communication, Electronic Journal Communication. Volume V1.pp 1\_16
- 9- Dimaggio P., Hargittai, E, Neuman, W., and Robinson J. (2001) “Social Implications of the Internet”. Annual Review of Sociology, Annual, PP307-348.
- 10- Kalpidou, M., Costin, D. & Morris, J. (2011). The Relationship between Facebook and the Well-Being of Undergraduate College Students, *Cyberpsychology, Behavior and Social Networking*, 14(4). pp. 183-189
- 11- Khan, M. A. (1981): The effect of Parental Deprivation on Personality in the Indian, *Educational Review*, Vol. (16), No. (3) July , New, Delhi.
- 12- Kalpidou, M., Costin, D. & Morris, J. (2011). The Relationship between Facebook and the Well-Being of Undergraduate College Students, *Cyberpsychology, Behavior and Social Networking*, 14(4). pp. 183-189
- 13- Medinnus, R. G. & Johnson, C. R. (1976): *Child and Adolescent Psychology*. Prentice-Hall. New Jersey.
- 14- Smith, H. C. (1975) Personality Development. McGraw-Hill. NewYork
- 15- Scherlis, W. (1998) “Internet Paradox: A social Technology that Reduces Social Involvement and Psychological Well-Being”. *Journal of American Psychologist*. September, Vol. 53, No. 9, pp. 1017-1031
- 16- Tsumarieva (2015) influence ofthe emotional deprivation onthe level Of frustration in chldren of primary grades, v(1), Internationa Journal of Economics and Society.

## الملاحق

### ملحق (١)

استبانة السادة المحكمين لمقياس الحرمان العاطفي لمستخدمي الفييس بوك لطلبة  
الجامعة بصورته الاولى

تحية طيبة :

الى د. ....المحترم .

تروم الباحثة بدراسة (الحرمان العاطفي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية لمستعملي  
الفييس بوك ) وقد تبنت الاطار النظري لبولبي الذي عرف بالحرمان العاطفي Emotional  
(Deprivation) بانة فقدان الارتباط النفسي للفرد والاصابة بالأضطراب النفسي وافتقاد  
مشاعر الحب والعاطفة المتبادلة في اسرته والمقربين.

وكانت عدد بدائل المقياس خماسية وهي (دائمًا، غالبًا، احيانًا، نادراً، ابدا) اعتمدت  
الباحثة طريقة ليكرت لسهولة التصحيح ، وقد تكون المقياس من مجالين وهما الاول  
:علاقة الفرد بالدية ، والثاني علاقة الفرد بالأقارب والاحبة ، ونظرا لما تتمتعون به من  
خبرة علمية تود الباحثة ابداء رأيكم في فقرات المقياس وتبيان صلاحيتها ،وذلك بوضع  
علامة (صح) امام كل فقرة في الحقل المناسب اما اذا كانت الفقرة تحتاج الى اعادة  
صيغة ،فأرجوا ان يتم ذلك في حقل الملاحظات .

فقرات المجال الاول :علاقة الفرد بالدية :وهي ارتباط وتعلق الفرد بالديه ومدى الصلة  
والتودد بينهم او التوترات والصراعات في علاقة الإباء مع الأبناء .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	يلومني والدي لكثرة أستعمالي للفييس بوك			
٢	اشعر بأهمال والدي لي فأعوض ذلك بالتواصل مع الاخرين في الفييس بوك			
٣	استعمل الفييس بوك للهروب من واقعي المتوتر في المنزل لمدة خمس ساعات او اكثر			
٤	القي الحلول لمشاكلي الشخصية مع اصدقائي بالفييس بوك اكثر من اهتمام والدي بحلها			
٥	اشعر بالارتياح عندما اناقش افكاري مع الاخرين في مواقع التواصل كالفييس بوك اكثر من المناقشة مع والدي			
٦	اتمنى ان يمنحاني والدي الثقة في تعاملهم معي اكثر من الاصدقاء في مواقع التواصل الاجتماعي			
٧	اعبر عن مشاعري بفقد حنان الابوين في مواقع التواصل كالفييس بوك			
٨	انشر منشورات تعبر عن فقداني للعطف والحنان الابوي عبر صفحتي الشخصية في الفييس بوك باستمرار لمدة لاتتجاوز الشهر			
٩	استعمل الفييس بوك للتحدث بصراحة مع الاخرين عن مشكلاتي الخاصة مع اسرتي وخاصة والدي بدون شعوري بالوقت			

فقرات المجال الثاني :علاقة الفرد بأقاربه واحبائه:وهي ارتباط وتعلق الفرد بمن  
يقربونه بالنسب والأصدقاء والأحباب ومدى الصلة والتودد بينهم او التوترات والصراعات  
في علاقات الفرد معهم .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	اشعر بقله الاهتمام والتواصل من اقربائي سواء في			

			الواقع الافتراضي في الفيس بوك او الواقع الحقيقي
٢			احتاج الى وقت كثير لأتحدث مع الاصدقاء في الفيس بوك خوفا من فقدان محبتهم
٣			اشعر بالضيق لقلّة الاعجابات على منشوراتي من الاصدقاء والاقرباء
٤			اتواصل مع الاصدقاء والاقارب في مواقع التواصل الاجتماعي لكسب مودتهم
٥			افقد الشعور بالاهتمام من اقاربي ومتابعة صفحتي الشخصية في مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك
٦			اتمنى لو لدي اصدقاء يسألون عني باستمرار ويهتمون بكل افكاري المنشورة في صفحة الفيس بوك
٧			اشعر بالانزعاج من الاصدقاء عندما يعبرون عن مدى اهتمام ابائهم وامهاتهم بمنشور على مواقع التواصل الاجتماعي
٨			الجأ الى استعمال الفيس بوك لأعوض نفسي الحب والحنان الذي افتقدت مع الشريك او الحبيب خلال اليوم وبمدة لاتقل عن فترات مفتوحة اثناء اليوم
٩			افضل استعمال الفيس بوك وبكثرة أي بوقت غير محدد للتخلص من واقع مؤلم افتقد فيه الى الحنان والعطف

## ملحق (٢)

## مقياس الحرمان العاطفي لدى مستعملي الفييس بوك لطلبة الجامعة بصورتها النهائية

عزيزي الطالب .....عزيزتي الطالبة :

امامك عدد من الفقرات وقد وضعت امام كل فقرة خمسة اجابات ، المطلوب قراءة كل عبارة منها بدقة ووضع علامة صح تحت الاختيار الذي تعتقد انه ينطبق عليك اكثر من غيره .

وان اجابتك المحددة على هذه الفقرات بأختيارك البديل المناسب سوف لن يطلع عليها احد غير الباحثة نفسها وذلك لاجراض البحث العلمي  
مع الشكر الجزيل لتعاونكم معنا

الباحثة

د. ياسمين جرجيس يونس

ت	الفقرات	دائماً	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
١	يلومني والديّ لكثرة استعماله للفييس بوك					
٢	اشعر بأهمال والديّ لي فأعوض ذلك بالتواصل مع الآخرين في الفييس بوك					
٣	استعمل الفييس بوك للهروب من واقعي المتوتر في المنزل لمدة خمس ساعات او اكثر					
٤	لقى الحلول لمشاكلي الشخصية مع اصدقائي بالفييس بوك اكثر من اهتمام والديّ بحلها					
٥	اشعر بالارتياح عندما اناقش افكاري مع الآخرين في مواقع التواصل كالفييس بوك اكثر من المناقشة مع والديّ					
٦	اتمنى ان يمنحاني والديّ الثقة في تعاملهم معي اكثر من الاصدقاء في مواقع التواصل الاجتماعي					
٧	اعبر عن مشاعري بفقد حنان الابوين في مواقع التواصل كالفييس بوك					
٨	اشعر بقلّة الاهتمام والتواصل من اقربائي سواء في الواقع الافتراضي في الفييس بوك او الواقع الحقيقي					
٩	احتاج الى وقت كثير لأتحدث مع الاصدقاء في الفييس بوك خوفا من فقدان محبتهم					
١٠	اشعر بالضيق لقلّة الاعجابات على منشوراتي من الاصدقاء والاقرباء					
١١	اتواصل مع الاصدقاء والاقارب في مواقع التواصل الاجتماعي لكسب مودتهم					
١٢	افقد الشعور بالاهتمام من اقاربي ومتابعة صفحتي الشخصية في مواقع التواصل الاجتماعي كالفييس بوك					
١٣	اتمنى لو لديّ اصدقاء يسألون عني باستمرار ويهتمون بكل افكاري المنشورة في صفحة					

					الفييس بوك
					١٤ اشعر بالانزعاج من الاصدقاء عندما يعبرون عن مدى اهتمام ابائهم وامهاتهم بمنشور على مواقع التواصل الاجتماعي
					١٥ الجأ الى استعمال الفييس بوك لأعوض نفسي الحب والحنان الذي افتقدت مع الشريك او الحبيب خلال اليوم وبمدة لا تقل عن فترات مفتوحة اثناء اليوم
					١٦ افضل استعمال الفييس بوك وبكثرة أي بوقت غير محدد للتخلص من واقع مؤلم افتقدت فيه الى الحنان والعطف
					١٧ انشر منشورات تعبر عن فقداني للعطف والحنان الابوي عبر صفحتي الشخصية في الفييس بوك باستمرار لمدة لا تتجاوز الشهر
					١٨ استعمل الفييس بوك للتحدث بصراحة مع الاخرين عن مشكلاتي الخاصة مع اسرتي وخاصة والدي بدون شعوري بالوقت